مقدمة الدراسة:

للمعجم مكانة رفيعة عند جميع الأمم، وأصبح للمعاجم أهميةٌ كبيرةٌ في إغناء اللغة وتطورها ولاسيما في الدراسات اللسانية الحديثة. وقد كان المعجم يعتمد في بنائه النصوص الثابتة التقليدية، أما اليوم ونظراً للتطور التقني في صناعة المعاجم وحوسبتها فقد اتَّسَعَت لتتجاوز النصوص المعيارية إلى المدونات وما تتضمنه من الخبر والحدث والمقالة والحوار شاملةً الكلام المتداول بين العامة.

ونظراً لتعالق اللغة بالسياسية وعدِّها جزءًا لا يتجزأ منها بعدما كان الاهتمام لفترةٍ طويلةٍ منصباً على الحدث السياسي على حساب اللغة، وظهور اللغة بصورة مدعمة للحدث السياسي فقد أدى ذلك إلى نشوء لغة التواصل السياسي وما يتخللها من استراتيجيات أو طرائق استغلال لتدعيم الحدث السياسي، وكان لهذه اللغة دور لا يستهان به في تطور الأحداث السياسية في فترة الربيع العربي ، وما بعدها ممتدةً إلى الوقت الحاضر، وما تبعها من تطور مصطلحي حتى في استخدام المصطلحات التقليدية ، وتغليفها بطابع عصري يتناسب مع واقع الحدث السياسي العربي متجاوزاً الاستخدام العالمي لتلك المصطلحات –ليبرالية،علمانية، ديمقراطية... – بنكهة عربية ربما تؤسس لمعجم اصطلاحي بنسخته العربية، أما بالنسبة للمصطلحات الحديثة نسبياً فهي عربية لم تتداول عالمياً وتؤسس لمعجم اصطلاحي سياقي يعتمد مدةً زمنية محددة وأحياناً تخص معسكراً سياسياً معيناً أو شخصيات معينة في بعض الأحيان.

وكان الزخم السياسي في تلك الفترة وما بعدها والتضليل الإعلامي والتطرف الفكري والعقائدي دور مهم في ولادة تلك المصطلحات الحديثة، وهذا ما حفَّز لإنتاج مثل هذه الدراسة.

وقد اقتضت طبيعة الرسالة أن أقسمها إلى فصولٍ ثلاثة، في كل فصل مجموعة من المباحث؛ وذلك على النحو الآتي: